بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى شرف عباده المؤمنين فى آخر الزمان بالسكوت، حيث اعتبر الناس المنكر معروفا، والمعروف منكرا، والتبست الصفات الحسنة عليهم بقبائح النعوت، فلزم كل من أطلع على دينه من عباد الله تعالى القنع بالقوت، والإعراض عن مخالطة الناس فى جميع أمورهم بلزوم البيوت. والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، الذى هو بكل الكمالات منعوت، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأنصاره وأحزابه الذين ملأت أنوارهم عالم الملك والملكوت(*).

أما بعد. فيقول الفقير إلى عناية مولاه القدير: عبد الغنى بن النابلسى أخذ الله بيده، وأمده بمدده لما يسر الله تعالى الانفراد لهذا العبد الضعيف عن الناس فى البيت، والاشتغال بكلام الميت الذى هو كالحى من المنصفين المتقدمين، والإعراض عن مخالطة الحى من أهل هذا الزمان الذى هو كالميت.

نعم الأنيس كتاب ... إن فاتك الأصحاب

يحوى ضروب علوم ... تزينها الآداب

تنال منه فنونا ... تحظى بها وتثاب

لا يُظهر لك سرا ... ولا عليه حجاب

ولا يصدك عنه ... إن جئته بواب

ولا يسوءك منه ... تغضب أو غضاب

ولا يعيبك إن كا ... ن فيك شىء يعاب

(*) الذين ملأت أنوارهم عالم الملك والملكوت: لعله يعنى أنوار علمهم وأنها ملأت الدنيا قرآنا وسنة. والله أعلى وأعلم.